الأمم المتحدة S/2022/192

مجلس الأمن

Distr.: General
8 March 2022
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 5 آذار/مارس 2022 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نسخة من رسالة مشتركة موجهة من وزير الطاقة في أوكرانيا، السيد جيرمان غالوشتشينكو؛ والرئيس بالنيابة للمؤسسة الحكومية الوطنية لتوليد الطاقة النووية "Energoatom"، السيد بيترو كوتين؛ والرئيس بالنيابة – كبير مفتشي الدولة في هيئة التفتيش الحكومية المعنية بالتنظيم النووي في أوكرانيا، السيد أوليه كوريكوف، فيما يتعلق بالمخاطر التي تهدد أمن وأمان المنشآت النووية الأوكرانية بسبب العدوان العسكري الروسي المستمر على أوكرانيا، وبإنشاء بعثة الأمم المتحدة الخاصة لضمان أمن المنشآت النووية في أوكرانيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً إصدار هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيرغي **كيسليتسيا**
السفير،
الممثل الدائم

100322 090322 22-03427 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 5 آذار/مارس 2022 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

في 2 آذار/مارس 2022، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن العدوان على أوكرانيا، والذي أقر بالغزو الروسي لأوكرانيا وأدانه مع المطالبة بسحب القوات فورا من الأراضي الأوكرانية. ومع ذلك، يواصل الاتحاد الروسي تنفيذ أعمال عسكرية واسعة النطاق في جميع أنحاء البلد باستخدام قوات مشاة كبيرة، وأسلحة ثقيلة، وطائرات، ومدفعية، ونقل بحري. وبعد اجتياز حدود دولتنا، هاجم الاتحاد الروسي المناطق الحدودية من الشمال ومن الشرق والجنوب وضرب البنية التحتية الحيوية وبلديات، بما في ذلك البنية التحتية لمدن وبلدات وقرى مسالمة. ونتيجة للهجمات الواسعة النطاق، لا يُقتل العسكريون فحسب، بل يُقتل أيضا المدنيون والأطفال والمسنون. وتتعرض البيوت ورياض الأطفال ودور السينما ومرافق الرعاية الصحية للتخريب والتدمير.

وبكل إباء، تصمد قوات الدفاع العسكرية وقوات الدفاع الإقليمية الأوكرانية في وجه الهجمات التي يشنها أحد أقوى جيوش العالم. ويستبسل المدنيون في الدفاع عن أراضيهم، سعيا منهم إلى عدم تمكين الغازي من احتلال ديارهم. وفي كثير من الأحيان، تُدفَع الحياة ثمنا لهذا الاستبسال. وهذه الحالة الحرجة هي بالضبط الحالة التي آلت إليها الأمور في بلدة إنيرهودار، التي توجد فيها أكبر محطة نووية لتوليد الكهرباء في أوروبا وسادس أكبر محطة نووية لتوليد الكهرباء في العالم، وهي محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء التي تتألف من 6 وحدات للتغذية الكهربائية.

وتواصل وزارة الطاقة الأوكرانية، إلى جانب المؤسسة الحكومية الوطنية لتوليد الطاقة النووية (”Energoatom“) وهيئة التفتيش الحكومية المعنية بالتنظيم النووي في أوكرانيا، أداءَ وظائفها بموجب الأحكام العرفية وفقا لتشريعات أوكرانيا والإطار التنظيمي الدولي بشأن الأمان النووي والإشعاعي.

ويجري، على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، تبادل مستمر للمعلومات بين وزارة الطاقة الأوكرانية وشركة ”Energoatom“ وهيئة التفتيش الحكومية المعنية بالتنظيم النووي في أوكرانيا، وهي الجهات التي تواصل إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتطورات من خلال الموقع الشبكي للنظام الموحَّد لتبادل المعلومات في حالات الحوادث والطوارئ التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يمكن للدول الأعضاء الاطلاع عليه. وفي ظل ظروف الحرب، نشرت وسائل الإعلام الروسية وتلك الموالية لروسيا ومصادرها الرسمية الكثير من المعلومات الزائفة وغير الموثوقة، بشأن مسائل منها المنشآت النووية في أوكرانيا.

ويجري يوميا تحديث المعلومات بشأن التطورات في جميع أنحاء أوكرانيا ونشرها في النظام الموحَّد لتبادل المعلومات في حالات الحوادث والطوارئ التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو النظام الدولي للاتصال المأمون (15 تقريرا نُشرت حتى الآن). وبالإضافة إلى ذلك، يتم الرد على جميع الطلبات المقدمة بواسطة الهاتف والبريد الإلكتروني الواردة من مركز الحوادث والطوارئ التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومن الهيئات التنظيمية في البلدان والمنظمات الدولية الأخرى.

ففي 1 آذار/مارس 2022 – الساعة 11:40 – لحقت شبكة الاتصالات في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء أضرار من جراء الهجمات الصاروخية الروسية. ومن ثم، فُقدت إمكانية إرسال البيانات المتعلقة برصد الإشعاع إلى النظام الدولي لمعلومات رصد الإشعاع، وهو ما أُخطرت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتتعقَّد عمليات التصليح واستعادة قابلية التشغيل بسبب الأعمال العدائية بالقرب من محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء.

وفي 3 آذار/مارس 2022، اقتحمت القوات الروسية بما يقرب من 100 وحدة من الأصول العسكرية الثقيلة (الدبابات) وعدد كبير من قوات المشاة نقطة التفتيش المؤدية إلى مدينة إنيرهودار (على بعد 3 كيلومترات من موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء).

وكانت قوات المشاة الروسية تتحرك مباشرة عبر الحقول المحيطة بالمدينة باتجاه موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. وجرى اقتتال داخل إنيرهودار وعلى الطريق إلى موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. وفي ليلة 4 آذار/مارس 2022 – الساعة 01:40 بتوقيت كييف – قصفت القوات العسكرية الروسية موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. ونتيجة لذلك، اندلعت حرائق في منطقة تلك المحطة. وأُبلغ عن ذلك مرة أخرى على وجه الاستعجال من خلال النظام الموحَّد لتبادل المعلومات في حالات الحوادث والطوارئ التابع لمركز الحوادث والطوارئ في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأسفرت الأعمال العدائية عن ما يلي:

- في الوحدة 1، لحقت أضرار بالمبنى الرئيسي والمعبر العلوي للمبنى الخاص.
- تعطل خط الاتصالات وهو خارج الخدمة حاليا.
- استولت القوات المسلحة الروسية على موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء.
- جرت مناوبة موظفي التشغيل في المحطة النووية لتوليد الكهرباء بعد مضي أكثر من يوم واحد. ويعمل موظفو التشغيل في أماكن عملهم تحت ضغط من القوات المسلحة التابعة للاتحاد الروسي، التي سبق أن نفذت أعمالا عدائية وحشية في المناطق السكنية في إنيرهودار. وفي مثل هذه الظروف، يتعين على الموظفين مواصلة مراقبة وحدات التغذية الكهربائية وضمان تشغيلها وفقا لمتطلبات الأمان.
- توقف النظام الآلي لرصد الإشعاع في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء عن إنتاج أي بيانات.
- يُضمن تبريد الوقود النووي في وحدات التغذية الكهربائية بمحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء من خلال أنظمة التصميم وفقا لمتطلبات إجراءات التشغيل الآمن. ومن شأن فقدان إمكانية تبريد الوقود النووي أن يؤدي إلى إطلاق كمية كبيرة من الانبعاثات المشعة في البيئة. ونتيجة لذلك، قد تفوق كارثة من هذا القبيل جميع الحوادث السابقة في المحطات النووية لتوليد الكهرباء التي سُجلت على الإطلاق، بما في ذلك الحادثان اللذان وقعا في محطتي تشيرنوبيل وفوكوشيما دايتشي النوويتين لتوليد الكهرباء.
- سقطت قذائف روسية في منطقة مرفق تخزين الوقود النووي المستنفد، الذي يوجد في موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. وفي حال تضرر هذا المرفق الخطر من جراء الهجمات، سيؤدي الأمر أيضا إلى إطلاق كميات كبيرة من الانبعاثات المشعة.

- لا يسمح لمفتشي الأمان النووي التابعين لهيئة التفتيش الحكومية المعنية بالتنظيم النووي في أوكرانيا بالوصول إلى موقع محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء بسبب انتشار القوات الروسية في المنطقة.

والحالة الراهنة لوحدات التغذية الكهربائية هي كما يلي:

- الوحدة 1 معطَّلة.
- الوحدتان 2 و 4 تشتغلان.
- نُقلت الوحدات 3 و 5 و 6 إلى حالة الأمان القصوى، وهي حالة "الإيقاف البارد" (بسبب الهجمات العسكرية).

حُوِّلت المنشأة النووية التي تعمل بمصدر نيوتروني ذي تجمعية دون حرجة (مصدر النيوترون القائم على التجمعية دون الحرجة الذي يُتحكم فيه بمسرِّع إلكترونات خطي) في معهد خاركيف للفيزياء والتكنولوجيا (المركز الوطني للبحث والتطوير) إلى حالة دون حرجة عميقة ولا تزال المنشأة متحكَّما فيها. ولكن إذا تعرَّضت خاركيف لهجمات عسكرية روسية واسعة النطاق، لا يمكن اعتبار أي منشأة تقع في المدينة منشأة آمنة. وتعرَّض مستوصف طب الأورام أيضا لإطلاق النار فدُمِّر. وهناك عدد من مصادر الإشعاع عالية الطاقة التي يمكن أن يتعرَّض أمانها للخطر.

وفي 3 آذار/مارس 2022، وبسبب قصف القوات الروسية لمدينة خاركيف، دُمر مكتب فرع خاركيف التابع للمركز الحكومي العلمي والتقني للأمان النووي والإشعاعي تدميرا كاملا.

وفي 24 شباط/فبراير 2022، استولت قوات مسلحة بدون علامات مميزة على منطقة الحظر بأكملها وعلى جميع مرافق محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، بما يشمل ما يلي:

- مرفقَا تخزين الوقود النووي المستنفد – ISF-1 و ISF-2.
- غلاف الاحتواء الآمن الجديد في هيكل المأوى.
- الوحدات 1 و 2 و 3 في مرحلة الإخراج من الخدمة.
- منشآت تصريف النفايات المشعة في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء.
- الوحدة العسكرية 3041، التي كانت تحرس محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، نُزع سلاحها وأُخذ أفرادها كرهائن.

وفي 2 آذار/مارس 2022 – الساعة 22:29 – وقع إغلاق طارئ لخط تيار الجهد العالي المشغل بـ 330 كيلوفولط في ليسوفا. وفشلت عملية إعادة الإغلاق الآلي. وبسبب "الاستيلاء" على محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، يتم تقييد أعمال الصيانة والتصليح المقرَّرة وفقا لجدول زمني لمعدات الأمان الحيوي.

ولسوء الحظ، لا تزال الحالة المتعلقة بمحطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء دون تغيير، ونود أن نؤكد من جديد أن هذه الحالة تستمر منذ 24 شباط/فبراير 2022. ويعاني موظفو التشغيل من الإرهاق البدني والإنهاك العقلي، وهم عرضة للخطر، ومع ذلك يتعين عليهم تشغيل المنشآت النووية والحفاظ على أمنها في الموقع.

وبالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه بينما كانت الأسلحة الثقيلة التابعة للاتحاد الروسي تتقدم وتسلك مسالك محظورة عبر منطقة الحظر في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، اقتُلعت من الأرض طبقة من التراب والغبار الملوثين، مما تتسبب في تدهور الحالة الإشعاعية في جميع أنحاء منطقة الحظر. وقد سجل هذا الأمرَ النظامُ الآلي لرصد الإشعاع قبل تعطله.

وتقترن العمليات العسكرية للقوات المسلحة الروسية والاستيلاء الفعلي على منشآت الطاقة النووية في أوكرانيا بأعطال تلحق معدات رصد الإشعاع، مما يحد من قدرة مشغِّلي المنشآت النووية على تنفيذ أعمال الصيانة والتصليح في الأجزاء المحيطة بالنظم الأساسية للأمان، وفقدان قنوات الاتصال والإمداد بالطاقة الكهربائية، فضلا عن المخاطر الطارئة دون إمكانية الاستجابة في الوقت المناسب بسبب التدمير الذي يلحق البنية التحتية وعدم تمكن الموظفين المتخصصين من الوصول إلى المنشآت. وهناك صعوبات في الإمداد بما يلزم من قطع الغيار لصيانة وتصليح النظم الأساسية للأمان، وكذلك في استخدام المتعاقدين لتنفيذ أعمال الصيانة والتحديث.

وتدعو أوكرانيا شركاءها الدوليين إلى بذل كل ما في وسعهم لمنع وقوع كارثة نووية على نطاق عالمي.

وندعو الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة وحاسمة، منعا لوقوع كارثة بيئية.

وفي هذا الصدد، نُصِرُّ على مسألة بعثة الأمم المتحدة الخاصة لضمان أمان المنشآت النووية في أوكرانيا، بما في ذلك محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء (بريبيات)، ومحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء (إنيرهودار)، والمحطة النووية لتوليد الكهرباء في جنوب أوكرانيا (يوجنوكراينسك)، ومحطة ريفنو النووية لتوليد الكهرباء (فاراش)، ومحطة خميلنيتسكي النووية لتوليد الكهرباء (نيتيشين). وينبغي أن تتضمن ولاية هذه البعثة تقصي الحقائق وتوثيق جميع الأعمال الإجرامية التي ترتكبها القوات العسكرية الروسية لأغراض إجراءات المحاكم الدولية في المستقبل.

(توقيع) جيرمان **غالوشتشينكو**
وزير الطاقة في أوكرانيا

(توقيع) بيترو **كوتين**
الرئيس بالنيابة للشركة الحكومية
الوطنية لتوليد الطاقة النووية "Energoatom"

(توقيع) أوليه **كوريكوف**
الرئيس بالنيابة – كبير مفتشي الدولة
في هيئة التفتيش الحكومية المعنية
بالتنظيم النووي في أوكرانيا